

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 20

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة تلك حدود الله فلا تعتدوها ووقفوا عندما حد لهم عندما حد لهم في العلم وفي العمل حتى في العلم - 00:00:01

ولا تقف مع هذا من الوقوف. من الوقوف عند الحدود في الجانب العلمي ولا تقف ما ليس لك اذا سئل الانسان عما لا يعلم يقول الله اعلم هذا من الوقوف عند الحد - 00:00:22

عند حدود الله يقف الانسان عند حد علمه لا يدعي ما لا علم له به لا يقول على الله ما لا يعلم ووقفوا عند ما حد لهم. واستغنوا بما احل لهم عما حرم عليهم. نعم استغنى واكتفوا - 00:00:43

وهذا ايضا من الوقوف عند حدود الله الاكتفاء بالمباح عن الحرام هذا وقوف فلا يتجاوز ما اباح الله له الى ما حرم عام في كلامي وفي طعامه وشرابه - 00:01:02

في الزوام في الافعال يعني في العبادة استغنوا بما حل لهم عما حرم عليهم وفيما احل الله للعباد مما يحتاجون اليه كفاية وغنية عما حرم عليهم ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها - 00:01:20

فليس هناك حرام الا في حالات استثنائية حالة الضرورة الله تعالى اباح المحرم عند الضرورة لكن في الحالة العامة الله اغنى العباد فيما احل لهم من الطعام اغناهم عن الميتة واغناهم عن - 00:01:42

واغناهم عن لكن اذا عرّض عارض فما حرمه عليهم اباحوا لهم نعم اما بعد الى هنا الله اعلم الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على قال المؤلف رحمنا الله واياه وشيخنا والمسلمين. اما بعد اعاننا الله واياك على رعاية - 00:02:03

وحفظ ما اودعنا من شرائعه فانك سألتني ان اكتب لك جملة مختصرة من واجب امور الديانة. مما تنطق به الالسة وتعتقد القلوب. وتعمله الجوارح وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن من مؤكدا ونوافلها ورغائبها. وشيء من - 00:02:37

الاداب منها وجمل من اصول الفقه وفنونه على مذهب الامام ما لك بن انس رحمه الله تعالى وطريقته ما سهل سبيل ما اشكل من ذلك من تفسير راسخين وبيان المتفقهين. لما رغبت فيه - 00:03:06

من تعليم ذلك للولدان. كما تعلمهم حروف القرآن. ليسبق الى قلوبهم من فهم دين الله ما ترجى لهم بركته وتحمد لهم عاقبته فاجبتك الى ذلك لما رجوته لنفسه ولك من ثواب من علم دين الله او دعا اليه - 00:03:28

واعلم ان خير القلوب اوعى للخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. واولى ما عني به الناصحون ورغب في اجره الراغبون. ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين يرسخ فيها وتنبيههم على معالم الديانة وحدود الشريعة ليراضوا عليها - 00:03:55

ليرادوا عليها وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم وتعمل به جوارحهم فان روي ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفئ غضب الله وان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون ان شاء الله بحفظه. ويشرفون بعلمه. ويسعدون - 00:04:25

والعمل به وقد جاء ان يؤمر بالصلاة لسبع سنين ويضرب عليها لعشر ويفرق بينهم في المضاجع فكذلك ينبغي ان يعلموا ما فرض الله على العباد. من قول وعمل قبل بلوغهم - 00:04:56

ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم وسكنت اليه انفسهم وانست بما يعملون به من ذلك جوارحهم. وقد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات. وسأفصل لك ما شردت لك - 00:05:16

وسأفصل لك ما شرطت لك ذكره بابا. ليقرب من فهم متعلميه ان شاء الله تعالى واياه نستخير وبه نستعين ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم. وصلى الله على - 00:05:43

سيدنا محمد نبيه واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وسلم تسليما كثيرا الحمد لله وصلى الله بالامس الكلام على جمل الخطب وبعد

الخطبة هذه مقدمة مؤلف مقدمة في الكتاب كله وقد تضمنت - 00:06:03

ذكرى سبب هذا التأديب طلب منه احد المعلمين للقرآن يكتب له العلم الشرعي عقائده واعماله وادابه وفنون العلم من

الفقه ما يلقيه ويعلمه للاولاد ليجمع لهم بين تعليم القرآن وتعليم - 00:06:42

الاحكام والاداب ومعلوم ان هذا المطلب على صفة الاختصار وقد فعل المؤلف فالف هذا الكتاب المعروف الذي سبقت الاشارة الى انه

قد صار له شهرة وعني به علماء المالكية ودراسة - 00:07:25

الله يجزي فاعل الخير ومن كان سببا فيه الكل اهل لثواب الله والله سبحانه وتعالى يجزي كل من سعى في الخير ودعا اليه وكان

سببا فيه وقد ذكر في هذه المقدمة انه - 00:07:58

قد اجاب اذا ما طلب منه الصلاة وضمنا هذه الرسالة ما طلب منه من بيان الواجبات الشرعية والسنن بانواعها والاداب ومن فنون

العلم الشرعي كذلك اصوله وفروعه وقد تضمنت جمل هذه المقدمة - 00:08:25

معاني جميلة اريد كما صنعت بالامس في جمل الخطبة ان نقف مع جمل المقدمة انها لها دلالات ومعاني تستحق الوقوف عندها

استفادة منها وما ترمي اليه اما بعد. اولا قال اما بعد - 00:09:01

اما بعد هذه الجملة يؤتى بها يستعمل في اساليب التأليف والخطابة في التعليم وفي الخطبة سواء كانت الخطب يعني الشرعية

المقيدة او الخطبة غير مقيدة كما لو اراد من يلقي درسا - 00:09:35

او يلقي يتحدث عن موضوع فانه يقدم له ويقول اما بعد وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها في خطبه ويقول اما بعد اذن

استعمالها في الكلام هي سنة - 00:10:06

وفي الخطبة اما بعد يقول اما بعد ما يثني على الله فانه يقول اما بعد وهي جملة يؤتى بها للانتقال من افتتاح الكلام الى بيان

المقصود تقرير المقصود اما بعد - 00:10:28

ويفسرها النحويون يقولون اما بعد معناها مهما يذكر من شيء بعد فهو كذا وكذا ولهذا يؤتى بعدها بالفاق الجوابية مهما يذكر من شيء

وهو الامر الفلاني اما بعد الا ان المؤلف لم يأتي بالفهم - 00:10:52

وكان من المنازع ان يقول اما بعد فاعاننا الله واياك نعم معانا اعاننا الله واياك على رعاية ودائعه وحفظ ما اودعنا من شرائعه هذه

دعوة اعاننا الله واياك على رعاية ودائعه - 00:11:23

الامانات التي اؤتمن عليها وربما ان المؤلف يشير الى ان هذا المعلم مستودع ان الاولاد وديعة عنده قد عهد اليه بتعليمهم او يريد ما

هو اعم من ذلك اعاننا الله واياك - 00:11:47

اعانة استعانة اعاننا الله فعل فعل ماض لكنه يؤتى به يساوي اسأل الله ان يعينني واياك يأتي اللهم اعني او استعينك يا الله او

بصيغة الفعل الماضي اعاننا الله واياك - 00:12:19

على رعاية ودائعه وحفظ ما اودعنا الله من شرائعه هذا تخصيص بعد تعميم يعني الانسان مودع لودائع كثيرة نعم الله وديعة ما

استرعي عليه من اهل والدهم وديعة وما عهد اليه بحفظ وديعة - 00:12:52

ولكن اعظم هذه الودائع ما استودع الله عباده من دينه وشرعه تكاليف الشرعية امانة ان عرضنا الامانة على السماوات والارض فهي

العلم امانة والتكاليف الشرعية امانة ولهذا فلما على رعاية - 00:13:23

ودائعه وحفظ ما استودعنا من شرائعه فالانسان مسؤول عن علمه وعن عمله وكله امانة يقوم بواجب علمه وان يقوم

شرائع او امره ونواهييه وحفظها في القيام بها كما امر الله. نعم - 00:13:54

فانك سألتني ان اكتب لك جملة مختصرة من واجب امور الديانة ما تنطق به اللسنة وتعتقده القلوب وتعمله الجوارح هذا تصريح

بسبب التأليف انك سألتني اكتب لك مختصرا فيما يوجبه امور الديانة - 00:14:34

كان التدين يعني العناية والصناعة ديانة يفعل هذا ديانة كان تدينا وعبادة العبادة تدينا مما تجيبه امور الديانة مما تنطق به اللسان وتعتقد القلوب وتعمل به فان فان الدين يتعلق بهذه - [00:15:05](#)

الدين ما نقول في الايمان اعتقاد بالجنان واقرار وعمل وقول باللسان وعمل بالاركان بالجوارح مما تنطق به اللسان وتعتقد القلوب وتعمل به الجواب امور الديانة يتعلق بهذه الجوارح والجوارح وتحقيق آآ القيام بدين الله - [00:15:45](#)

انما يكون في الاعتقاد الصحيح والقول الحق والعمل الصالح ظاهرا وباطنا. نعم وما يتصل بالواجب من ذلك من السنن من مؤكدا ونوافلها ورغائبها. وشيء من الاداب منها وجمل من اصول الفقه وفنونه على مذهب الامام مالك ابن انس رحمه الله تعالى وطريقته - [00:16:24](#)

ايضا يقول انه لا يقتصر على ذكر ما توجهه امور الديناء. لا يقتصر فيما سيذكره ويدونه ويحققه ويفصله لا يقتصر على الامور الواجبة على الواجبات الشرعية اعتقادا وقولا وعملا بل وما يتظهر بالواجب - [00:16:55](#)

من السنن مؤكدا ونوافلها هذا بها ورغائبها ويضيف الى ذلك بيان يعني ما قرره اهل العلم من اهل الاصول والفقهاء هذه يعني انه قد ان الرسالة قد تضمنت يعني على اختصارها - [00:17:23](#)

جميع انواع المعاني الشرعية اعتقادية وقولية وعملية من واجبات ومن سنن واداب وفضائل وفعلا هذا مختصر مع اختصار قد تضمنه ولا بد انه قد اه اقتصر على على ما رآه من المهمات - [00:17:59](#)

والا فالعلم واسع ومما يبين انه قد يعني قصد الى ذكر هذه الجوانب على وجه الاقتصاد انه كتبه للاولاد الذين يتعلمون القرآن صغار السن يعني كل من زمان او من سبع فما فوق - [00:18:29](#)

وتسع عشر الى ما قبل البلوغ هؤلاء لا يناسبهم الا الاختصار والايجاز ويقول ايضا انه في هذا كله يعني مشى على مذهب الامام مالك واهل العلم لهم مذاهب واختيارات واجتهادات - [00:18:58](#)

وطرائق في فهم الدالة ولا يعني هنا في ما رأيكم ائمة السلف لا تنافي طرائقهم واجتهاداتهم طريقة غيرهم كله اجتهاده مثلا يعني من الامام مالك الامام احمد له اصول يعني في فهم الدالة وفي الاستدلال وفي - [00:19:25](#)

ولابي حنيفة له اصول لكن ما ارد هذا كله الاجتهاد وهذا اكثر ما يجري في الامور العملية في العمليات. اما الاصل ان مسائل الاعتقاد الاصل انهم فيه على منهج واحد وطريق واحد - [00:19:57](#)

هذا هو انما هذا التفاوت وهذا الاختلاف انما يجري في المسائل العملية كما هو ظاهر يعني اهل السنة والجماعة ليس بينهم خلاف في مسائل الاعتقاد لكن يختلفون في المسائل العملية في ابواب الطهارة مسائل - [00:20:21](#)

مسائل وفاق ومسائل خلاف وفي الصلاة وفي الزكاة وفي الصيام وفي المعاملات مسائل كثيرة موضع اجماعات ومسائل كثيرة موضع اتفاق والامام ابن تيمية يقرر في كتابه الاستقامة ان ما يتفق عليه اهل العلم اعظم واكثر مما يختلفون فيه - [00:20:42](#)

خلاف لمن يظن خلاف ذلك يبدو للقارئ ان مسائل الخلاف اكثر من والامر بالعكس وارجعوا الى هذا الموضع فانه نافع في هذا المقام نعم ما سهل سبيل ما اشكل من ذلك من تفسير الراسخين وبيان المتفقيين. لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولدان كما - [00:21:15](#)

يعلمهم حروف القرآن ليسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعها ترجى لهم بركته وتحمد لهم عاقبته يقول انه على مذهب الامام مع ما سهل يعني مع ذكر ما سهل - [00:21:47](#)

ما اشكل من ذلك مع ذكر تفسير الراسخين وبيان الرازيين في العلم المتمكنين والمتفقيين لا اظن انه يريد المتفقه يعني المفهوم الشائع للمتفقه يعني المحترف للفقه الذي ليس على تمكن - [00:22:08](#)

لا متفقه الاشبه انه يريد المتفقه يعني المتمكن في علم الفقه انه عطفه على الراسقين والذين لديهم القدرة على البيان بيان ما اشكل من المسائل المعنيون بالفقه المجتهدون فيه اقرأ الجملة مرة اخرى مع ما فعل - [00:22:39](#)

مع ما سهل ما اشكل نعم مع ما سهل سبيل ما اشكل من ذلك من من تفسير الراسخين وبيان المتفقيين لما رغبت فيه من تعليم ذلك للولاية كما تعلم حروف القرآن. يقول لما رغبت - [00:23:14](#)

من ذلك لتعليم الولدان كما تعلمهم حروف القرآن كما تقدم ليجمع لهم بين تعليم حروف القرآن والفاظه ليتقنوا النطق به ويضيف الى ذلك تعلم اصول الاعتقاد ومسائل في ابواب الفقه - [00:23:33](#)

وهكذا ينبغي الا يقتصر في تعليم الشباب ما ينبغي ان يقتصر به على حروف في القرآن بل ينبغي ان يعلموا ايضا من الفقه العقيدة لهم بعض العقيدة والمختصرات في الفقه - [00:24:04](#)

بتعليمهم احكام دينهم ان هذا ايضا ومن مقاصد تعلم القرآن. ليس المقصود من تعليم الاولاد القرآن تعلم الفاظ هو الحاصل من كثير من المسلمين يقفون عند تعليم الفاظ القرآن ويعنون - [00:24:31](#)

ببعض التجويد فقط وينشغلون بدراسة التجويد ودراسة القراءات عن العناية بالاحكام المأخوذة من القرآن ومن السنة وقد كان السلف الصحابة كانوا يتعلمون القرآن ولا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا معانيهم والعمل بهن - [00:24:56](#)

فينبغي ان يعني يلتفت الى هذا المنهج وتعليم المعاني وليس المقصود من تعليم المعاني اه يعني ما في كتب التفسير من اه التشقيقات التوسع في يعني فيما يخرج به الانسان - [00:25:29](#)

عن مقصود التفسير يعني من اللغويات والاعراب وما ولهذا عندما استنصح عن كتب التفسير ننصح بتفسير ابن كثير وبتفسير الشيخ عبدالرحمن السعدي لانه ما ابعد عن التشقيقات كثير من المفسرين - [00:25:59](#)

يعني في النواحي اللغوية البيانية والنحوية هو سر التقديم والتأخير الجوانب التي يعني تصف العقل عن المعاني المقصودة للقرآن لكن اصحاب التخصص الذين لهم يعني كما يقال تخصص هؤلاء الامر - [00:26:26](#)

في شأنهم او في حقهم يعني اوسع نعم يسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته. وتحمد لهم عاقبته. هذا معنى جليل يسبق الى قلوبهم وعقولهم - [00:26:59](#)

ما ترجى لهم بركة وترجى لهم منفعته يسبق لتسبق هذه العلوم العقيدة الصحيحة والاحكام الشرعية تسبق الى عقولهم قبل ان يسبق اليها هموم الدنيا واطماع الدنيا او يسبق الى عقولهم - [00:27:17](#)

يعني افكار دخيلة واءاء سقيمة يتلقونها من هنا وهناك اشار المؤلف الى اهمية وفضيلة السبق وعظيم اثر السبق يعني سبق الخير الى القلوب اعد الجملة ليسبقه يسبق الى قلوبهم من فهم دين الله وشرائعه ما ترجى لهم بركته. وتحمد لهم عاقبته وتعمد لهم عاقبته - [00:27:42](#)

نعم اجبتك الى ذلك لما رجوته لنفسك ولك من ثواب من علم دين الله او دعا اليه. واعلم ان خير القلوب او اعاه اجبتك الى ما طلبت رجاء بالله الموعود لمن تعلم دين الله وعلمه ودعا اليه - [00:28:20](#)

وهكذا ينبغي ان يكون الغاية من من التعلم والتعليم هو الاحتساب ثواب الله من صام رمضان ايمانا واحتسابا رمضان ايمانا واحتسابا لا خير في كثير من الا من امر بصدقة - [00:28:43](#)

ومن يفعل ذلك فسوف نؤتيه اجرا عظيما نعم فاجبتك فاجبتك الى ذلك لما رجوته لنفسك ولك من ثواب من علم دين الله او دعا اليه واعلم ان خير القلوب او عى - [00:29:08](#)

الخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. اسمع الجمليتين واعلم ان خير القلوب يعني اقبلها للخير واكثرها وعيا وادراكا للخير واعلم ان خير القلوب او اعاه للخير واعلم ان خير القلوب او اعاه للخير وارجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه. في ارجى القلوب - [00:29:28](#)

الخير ما لم يسبق ارجى القلوب للخير احراها احراها بالصالح صحرها المعاني الجميلة بالاعتقادات والاعمال سالحة ارجى القلوب للخير واقربها للخير ما لم يسبق القلوب الخالية يستشهدون لهذا المعنى في جانب اخر لكن - [00:30:05](#)

بالمعنى يقول اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى وصادف قلبا خاليا يعني الانسان الخالي عن عن الاعتقادات الباطلة اذا عرض علينا الخير تقبله لان هذا هو موجب الفطرة يصبح على الفطرة. يقولون فلان على الفطرة - [00:30:46](#)

القلوب مفطورة على حب الخير وعلى ايثار الحق لكن اذا سبق اليها الشر افسد هذه الفطرة ابواه او ينصرانه او ولله الحمد الانسان

الذي يولد بين ابوين تقبله للخير اذا تفتح عقله - [00:31:10](#)

لكن من يولد بين كافرين اذا بلغ تحويل وتغيير تغيرت الفطرة تغيرت الفطرة فيحتاج الى نقله من يهوديتي ونصرايته الى جهد جهيد فارجى القلوب للخير وقبوله ووعيه ما لم يسبق الشر اليه - [00:31:38](#)

واولى ما عني به الناصحون ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين ليرسخ فيها وتنبيههم على معالم الديانة وحدود الشريعة ليراضوا عليها وما عليهم ان تعتقده من الدين قلوبهم - [00:32:06](#)

وتعمل به جوارحهم فانه روي ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفى غضب الله وان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر وقد مثلت لك واولى ما عني به الناصحون ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير الى قلوب اولاد المؤمنين ليرسخ في - [00:32:27](#)

اولى ما عني به الناصحون اولى ما عني به الناصحون ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير لاولاد المسلمين هذا لا شك انه خير ما يقدم تقديم الخير يعني العلم والادب - [00:32:56](#)

التربية الصالحة اول ما عني به الناصحون ورغب في اجره الراغبون ايصال الخير الى اولاد المسلمين ليرسخ فيها ويتمكن ويسبق الشر لتسلم فطرهم وتستقيم وتستنير بهذا الخير وبهذا العلم لتستنير بهذا العلم - [00:33:19](#)

وهذا الخير هو كما تقدم من شامل للامور العلمية الاعتقادية اول الاقوال الطيبة او الاعمال الصالحة الخير الديني كامل للمعاني العلمية للمسائل العلمية والاعتقادات الصحيحة وللأعمال الصالحة القلبية واعمال الجوارح - [00:33:50](#)

واقوال اللسان نعم ايصال الخير اقرأ ايصال الخير لاولاد المسلمين ليرزق فيها. نعم. وتنبيههم على معالم الديانة وحدود الشريعة ليراضوا عليها وما عليهم ان تعتقدوا من الدين قلوبهم وتعمل به جوارحهم فانه - [00:34:24](#)

ان تعليم الصغار لكتاب الله يطفى غضب الله وان تعليم الشيء في الصغر كالنقش في الحجر قول يراد فيها يعني من الرياضة والترويض يعني ليروضوا ويرتابوا على هذه الاخلاق وهذه الاداب واداء هذه الواجبات - [00:34:45](#)

واشار في هذه المناسبة الى حديثين احدهما ضعيف والاخر موضوع كما نص على ذلك اهل العلم كما روي ان تعليم الاولاد يطفى غضب الرب وان التعليم في الصغر كالنقص في الحجر - [00:35:12](#)

ومعناها مع خصوصا الثاني معناه صحيح ان التعليم والتعلم في الصغر اثبت من التعلم بالكبر هذا امر محسوس ومعروف من الواقع لان الشاب المدارك وملكاته وذنه يعني في في حال قوته والعوائق والشواغل - [00:35:35](#)

يعني بعيدة منه بخلاف الكبر الكبير. اولا قواه الذهنية كقواه الجسدية قد وهنت وضعفت والثاني انه قد اه امتلأ ذهنه بالشواغل والدين يقولون مثل الاناء يعني اذا امتلأ اذا لا تستطيع ان تضيف الى الى ما فيه شيئا - [00:36:06](#)

اما قول ان تعليم الاولاد يعني لامور الدين وامور الديانة يطفى غضب الضب وايضا لن يصح لكن قد يستشهد له لان هذا من نوع الصدقة وفي الحديث والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار - [00:36:39](#)

والصدقة بالعلم والتعليم وتعليم الصغار اعظم من الصدقة النقص في الحجر بعده وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون ان شاء الله بحفظه. ويشرفون بعلمه ويسعدون باعتقاده والعمل به وقد جاء ان يؤمر بالصلاة لسبع سنين ويضرب عليها لعشر ويفرق بينهم في المضاجع. فكذاك ينبغي ان - [00:37:10](#)

ما فرض الله على العباد من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ. وقد تمكن ذلك من قلوبهم وسكنت اليه انفسهم وانست بما يعملون به من ذلك جوارحهم وقد فرض الله سبحانه وتعالى على - [00:37:41](#)

القلب عملا منه يقول وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون به ويعني بينت لك مما طلبت مما يحتاج الى احتاج الولدان الى تعليمه وتلقينه وتربيتهم وترويضهم عليه مثلت لك وبينت لك من ذلك - [00:38:01](#)

ما يرجى ان ينتفعون به ويعود عليهم بالخير والصلاح ويستشهد على مسيس الحاجة الى تعليم الاولاد امور دينهم في الحديث المشهور المعروف اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع - [00:38:27](#)

الصلاة ليست واجبة على الانسان قبل بلوغه جاءت الشريعة بهذا من لاجل تهئنتهم ولاجل ان يستعدوا ليكونوا مستعدين للقيام

بما اوجب الله عليهم عند جريان قلم التكليف عند جريان قلم التكليف عليهم - [00:38:52](#)

فيؤمرون بالصلاة ويؤدبون حتى اذا اذا يؤمرون بها ثلاث سنين امر بدون العشر يضربون لان الان قد قرب يمكن يبلغ الانسان وهو من احدى عشر سنة اثنا عشر سنة يا رب - [00:39:17](#)

على البلوغ ولهذا يقال انه ناهز البلوغ يعني قارب البلوغ ابن عجر يكون قد ناهز البنوك يمكن يبلغ بالاحتلام ولهذا قال وفرقوا بينهم في مضاجع فرق بين الاولاد الذكور وبين الذكور والاناث يعني ليس المراد فرقوا بين البنين والبنات لا - [00:39:38](#)
فرقوا بينهم كل يكون له فراش يستقل عن الاخر هذا معنى التفريق فرقوا بينهم في المضاجع فامر بامرین عظیمین الامر بالصلاة والحمل عليها وتجنبيهم دواعي الشر ومداخل الشيطان فالمؤلف يستشهد بهذا - [00:40:10](#)

في ورود الشريعة بتربية الصغار وتعليم الصغار قبل البلوغ ليستعدوا ليعتادوا الخير وكما يؤمرون بالصلاة يؤمرون ينهاون عن المنكرات لا يقال هذا صغير بل ينهاون عن المنكر وان كانوا لو فعلوه لم يأثموا ولم يستوجبوا عقابا - [00:40:36](#)
لكنهم يجب على الاباء ان يأمرهم وينهونهم وفي هذا تربية لنفوسهم وهي اهم من تربية ابدانهم انواع الاغذية واسباب الوقاية النص مرة اخرى وقد مثلت لك من ذلك ما ينتفعون ان شاء الله بحفظه. ويشرفون بعلمه ويسعدون باعتقاده والعمل به -

[00:41:04](#)

يا ان يؤمروا بالصلاة لسبع سنين. ويضرب عليها لعشر ويفرق بينهم في المضاجع. فكذلك ينبغي ان يعلموا ما الله على العباد من قول وعمل يعني اعتقاد القول كما يقول الايمان قول وعمل - [00:41:37](#)

القلب واللسان وعمل الجوارح القلب والجوارح هكذا ينبغي ان ان يتعلموا ما فرض الله عليهم من امر الديانة من قول وعمل نعم من قول وعمل من قول وعمل قبل بلوغهم ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم وسكنت اليه انفسهم وانست - [00:41:59](#)
بما يعملون به من ذلك جوارحهم. هذا امر معروف في في التربية يعني الاهمال اهمال الصغير وترك الحبل الغالب له يتصرف في نزواته ونزعاته وجهله يعني فيه اضرار به وجناية من وليه - [00:42:25](#)

بناية من وليه عليه اليتيم حتى ولو كان يتيما بعض الناس يتحاشى من تربية اليتيم لا حتى اليتيم مره بالصلاة واضربه عليها وين كان يتيم اظرب وهذا احسان هذا من الاحسان الى اليتيم - [00:42:54](#)

لا تقول هذا يتيم يعني من باب الرحمة اتركه لا هذا اساءة اليه انت تسيء اليه بتركك تربية عامل بنحو ما تعامل به اولادك طرق التربية البدنية والروحية والتربية الروحية - [00:43:13](#)

حتى اذا يعني ارتاظت نفوسهم وسكنت جوارحهم وانقادت طبائعهم لما كلفوا به جاءهم مهينون الحمد هل يحتاج المسلم يعني الصغير الناشئ هذه مسألة الناس اذا الذي ولد على الاسلام ويشهد ان لا اله الا الله اذا بلغ يكلف ان ينطق بالشهادتين لا - [00:43:35](#)
قد حصل له النطق ولله الحمد يشبهون هذا بمن توضع قبل دخول الوقت قبل ان تجب عليه الصلاة هذا قد اتى بالشهادتين ولله الحمد وصح اسلامه فلا يحتاج الى الى ان يجدد - [00:44:05](#)

يجدد اسلامه اذا اذا بلغ لانه قد جاء بالاسلام واتى بالشهادتين ونطق بالشهادتين قبل وجوبهما عليه نعم قد فرض الله سبحانه وتعالى على القلب عملا من الاعتقادات وعلى الجوارح الظاهرة عملا من الطاعات. اخي المستمع الكريم - [00:44:22](#)

تابع ما تبقى من مادة هذا الشريط على الشريط التالي مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية في الرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة السلام عليكم ورحمة الله - [00:44:48](#)

وبركاته - [00:45:07](#)